تلخيص أفكار الوحدة التاسعة أمي :

إعداد المعلم : عبد الرحمن أبو مرعي

1 - لا أعرف الأمهات – من المشكلات :

أ - موت الأب والأم ما زالت في الثلاثين من عمرها ، هذا مما جعلها تقوم بمسؤوليات تجاه ابنها الذي ما زال صغيرا.

ب - على الرغم من وفاة الأب إلا أن الأم كانت تتمتع بحس الإدارة وتصريف الأمور ، ليس فقط لنفسها وإنما لأقاربها إذا مروا بمشكلاتٍ تواجههم في حياتهم ، وهي أيضا تقوم بما عليها من واجبات تجاه بيتها وأسرتها .

2 - وقد كان موت أبي – رجلٌ مثلي:

أ - توفي الأب والابن في التاسعة من عمره، مما جعل الأم تعامله معاملةً خاصة.

ب - تعامل الأم بنها على أنه قائد الأسرة والمعين لها في ظل غياب دور الأب، فتعتمد عليه في مساعدتها بأمور المنزل ، وتربي فيه إحساسه بأنه رب الأسرة وسيدها ، وتُكبِرُ فيهِ احترامهُ لنفسه ، إضافةً إلى ضرورةِ انتباههِ لأداءِ مسؤولياتِهِ الملقاةِ على عاتقِه .

3 - وكانت حاذقةً كيسة – دقيقةً وافية :

أ - معاملة الأم لابنها بطريقة حنونة لطيفة ، فلا تزعجهُ بأي أمر ، ولا تُغضبُهُ ولا تُعكِرُ صفوهُ معنوياً .

(ملاحظة : قول الكاتب واصفا معاملة أمه : فلا نهرَ ولا زجر ولا أوامر ثقيلةً ولا نواهيَ بغيضة ، فيها دلالةٌ على حكمةِ الأم في تصرفاتِها مع ابنها .)

ب - إعطاء حرية التصرف من الأم لابنها فيستطيع أن يفعلَ ما يريدُ بوصفهِ مسؤولٌ عن نفسه؛ حتى تكون تصرفاتهُ مسؤولةً لكن على الرغم من هذه الحرية إلا أن هناكَ توازناً بين الحريةِ والرقابةِ عليه، لألا يخطئ في شيء ، وتربيه على الفضائل والأخلاقِ الحسنَة .

(ملاحظة : قول الكاتب : وإن كانت الرقابة دقيقةً وافية فيها دلالةٌ على توازن الأم بين إعطاء الحرية لابنها وبين الرقابة على تصرفاته .)

4 - وكنتُ أداعبها – ما زلتُ طفلاً :

أ - وصف الكاتب للمشاهد التي تتكرر بين الطفل وأمه من مداعبة وشغب وتشاقي من الطفل ، وهذا ما يستدعي أحيانا استفزازَ الأم وغضبها ، وقد تهم بردة فعلٍ تجاه الطفل ، إلا أنه يحمي نفسهُ بتجنبِ ردةِ فعلها .

ب - بعد هذا التصرف من الطفل سرعان ما يرجع إلى أمه ليطلب رضاها ، ويعتذر عما بدرَ منه من استفزازٍ لها ، ويقبل يدَيها، وهي كذلك يحنُ قلبها على ابنها فتُقبِلُهُ وتمسحُ على رأسهِ وتعفو عنه وكأنه لم يحصل شيء .

(ملاحظة 1 ولكني لا ألبث أن أسترضيَها وأقبل يديها، فيها عاطفةٌ الحنانِ على الأم وطلبِ رضاها وبرِها بالكلام والأفعال التي تُسعِدُها .)

(ملاحظة 2 فتعفو عني وتدعو لي : في هذه العبارة عاطفة ، وهي أن قلب الأم الكبير يتجاوز عن زلاتِ وتصرفاتِ الأبناء .)

5 - ولما نجحت – ما ترددت :

أ - تهنيء الأقارب بنجاح الابن بالشهادة الابتدائية ذلك ما أدخل السرور على قلب الأسرة.

ب - كان موقف الأقارب من تعليم الابن أن تكتفي الأم بتعليمه لحد الشهادة الابتدائية نظرا لما يمرون به من عسرةٍ وضيق وقلٍ في المال.

ج - كان موقف الأم مختلفا عن موقف الأقارب ، إذ أنها أصرت وصممَت على تعليم ابنها حتى لو اضطرها ذلِكَ للعمل والجهد في سبيل تعليم ابنها .

(ملاحظة : قول الأم : إن الله معي فيه دلالة على توكلِ الأم على الله في قضاء حاجتِها .)

6 - ومن حنانها – ليطمئن قلبي :

أ - حرصُ الأم على ابنها في تناولِ الدواء الذي يصفه الطبيب لابنها، واطمئنانها على أن الدواء لن يضر به، وقلبها يفرح عندما تتأكد من سلامةِ الدواء حتى لو أدى للإضرارِ بها .

(ملاحظة : لا تدعُني أجرعُ من الدواء إلا بعد أن تجرعَ هي، فيها عاطفة حنان الأم العَجيب .)

ب - أيضا كان هناك خوفٌ لدى الابن على أمه، فيرى أن تناول الدواء لا ينفعها، لأنها ليست بحاجته ، إلا أن الأم تصر على أن يطمئن قلبها عليه وعلى صحته .

7 - وكانت عليها رحمةَ الله – الإيناس والبهجة :

أ - تهتم الأم في أن يكون ابنها سليما من الهموم والحزَن ، وتبعدُ عنهُ المنغصاتِ والمكدِرات، وتجنبهُ أي ضغطٍ نفسي قد يلاقيه ، وتسعى لإدخالِ السرورِ والفرح لقلبه ، وتفضي جواً أسرياً حميما يملؤه الودُ والألفة .

(ملاحظة : تتوخى أن تعفيَني من المنغصات، وتتجنب أن تحملَني الهموم، وتتحرى ما يدخل على نفسيَ السرور، فيها عاطفة المحافظة على الإيناس والبهجة .)

8 - وحينما استَقَلتُ – راضيةٌ عنك :

أ - إصابة الابن بشيء من الذعر والقلق بعد استقالته من عمله لأنه قد لا يجد بديلاً لعمله الذي كان فيه .

ب - تشجيع الأم لابنها على أن يكون قادرا على مواجهة صعابه، وشجعَتْهُ لألا يحمل في قلبهِ هما ولا قلقاً، لأنها كما ربَتْهُ وسهِرَت علَيه ، قد جاء الوقتُ ليعمَلَ بِيدِه ويعينَ نفسَه .

(ملاحظة : فكن أنت مستعداً أن تعمل بيدَيك: فيها دلالة على ضرورة الإيمان بالعمل والجد .)

9 - فكانت ذاكرتُه – يلجأ إليها :

 # كانت ذاكرة الأم ذات قوة وحدة ، تذكر أيامها السابقة وتقصها لمَن حولَها ، وتتذكر ما نسيَهُ أقاربُها .

(ملاحظة : وكانت ذاكرتُها قوية: فيه دلالةٌ على ذكاء الأم المتوقد .)

10 - وكانت تكتفي بالنظرة – أما وأبا وأخاً :

أ - كانت الأم ذكيةً لدرجة أنها تكتفي بالنظرة الأولى لمعرفة نيةِ مَن حولها ، ولا يهمها أن تحاورَ شخصاً ما بقَدرِ ما يعنيها الالتفاتُ إلى عينَيه لتفهَمَ ما بِقَلبِه .

ب - يصور الكاتب حنانهُ لأمه، وكم كان يفتقدُها بعدَ وفاتِها، ويحن إلى الأيام التي كانت تجمعهم سوياً ، إذ أنها عوضَتهُ عن وجودِ أبيه وأعطَتْهُ كلَ الأدوارِ التي يحتاجُها في حياتِه .

(ملاحظَة : كانت لي أماً وأباً وأخاً وصديقاً: فيها دلالة على تعويض الأم لابنها عن جميع الأدوار التي يحتاجُها .)